

موضوعات علمية من خطب الجمعة - الموضوع ٤١٠ : الإعجاز . قال تعالى ( وَلَيَبْئُثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعاً ) .

لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ٢٠٠١-٠٨-١٧

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وأشهد أن لا إله إلا الله ولي الصالحين ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله صاحب الخلق العظيم ، اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

### تعريف السنة الشمسية :

أيها الأخوة الكرام ؛ من إعجاز القرآن العلمي أن السنة الشمسية التي تسمى بالسنة الانقلابية هي مدة تنقضي بين مرورين متتاليين للشمس في نقطة اعتدال واحد .



مقدار هذه السنة ثلاث مائة وخمس وستون يوماً وألف وأربعمائة واثنان وعشرين بعد الفاصلة ، هذه السنة الشمسية بالدقة .

بمرورها يحدث الصيف والخريف والشتاء والربيع .

### تعريف السنة القمرية :

أما السنة القمرية تتكون من ثلاث مائة وأربعة وخمسين يوماً ، وبعد الفاصلة ستة وثلاثين ألف وسبعمائة وثمانين .



وهي المدة بين كسوفين متواليين مقسومة على عدد الحركات القمرية الدائرية .

### الفرق بين السنة الشمسية والسنة القمرية :

والفرق بين السنة الشمسية والقمرية عشرة أيام وبعد الفاصلة ثمانمائة وخمس وسبعين ألف ومائة وسبع وثلاثين ، وبذلك يقع في كل ثلاث وثلاثين سنة فرق قدره ثلاثمائة وثمانية وخمسون يوماً ، أو نحو سنة تقريباً ، وعلى ذلك فإن كل مائة سنة تزيد ثلاث سنوات ، وتكون الثلاث مائة سنة الشمسية يقابلها ثلاثمائة وتسع سنوات قمرية ، هذا حساب الفلكيين الدقيق ، ست أرقام بعد الفاصلة ، وهذه الحقيقة الكونية ثابتة التي اطمأن إليها العلم الحديث واستقر عليها ، سبق إليها القرآن في سرده لقصة أصحاب الكهف في قوله تعالى :

﴿ وَلَبِئْنَا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ ﴾

[ سورة الكهف الآية : ٢٥ ]

هذه شمسية .

﴿ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴾

[ سورة الكهف الآية : ٢٥ ]

هذه قمرية .

شيء دقيق جداً ، بحسابات دقيقة بمراسد عملاقة ، بحسابات فلكية بالغة الدقة بستة أرقام بعد الفاصلة ، بعد الحساب الدقيق الثلاثمائة سنة الشمسية تساوي ثلاثمائة وتسع سنوات قمرية .

اللهم اهدنا فيمن هديت ، وعافنا فيمن  
عافيت ، وتولنا فيمن توليت ، وبارك لنا  
فيما أعطيت ، وقنا واصرف عنا شر ما  
قضيت ، فإنك تقضي بالحق ولا يقضى  
عليك ، وإنه لا يذل من واليت ولا يعز  
من عاديت ، تباركت ربنا وتعاليت ،  
ولك الحمد على ما قضيت ، نستغفرك  
وننتوب إليك ، اللهم هب لنا عملاً  
صالحاً يقرينا إليك ، اللهم أعطنا ولا



تحرمننا ، أكرمنا ولا تهنا آثرنا ولا تؤثر علينا ، أرضنا وارضا عنا ، اقسم لنا من خشيتك ما تحول به  
بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا بها جنتك ، ومن اليقين ما تهون علينا به مصائب الدنيا  
، ومتعنا اللهم بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا ، واجعله الوارث منا ، واجعل ثأرنا على من  
ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا  
يخافك ولا يرحمنا ، مولانا رب العالمين ، اللهم صن وجوهنا باليسار ولا تبدلها بالإقتار ، فنسال شر  
خلقك ونبتلة بحمد من أعطى وذم من منع ، وأنت من فوقهم ولي العطاء ، وبيدك وحدك خزائن  
الأرض والسماء ، اللهم كما أقررت أعين أهل الدنيا بديناهم فأقرر أعيننا من رضوانك ، اللهم ما  
رزقتنا مما نحب فاجعله عوناً لنا فيما نحب ، وما زويت عنا مانحب فاجعله فراغاً لنا فيما نحب  
اللهم إنا نعوذ بك من الفقر إلا إليك ، ومن الخوف إلا منك ، ومن الذل إلا لك ، ونعوذ بك من  
عضال الداء ، وشماتة الأعداء ، ومن السلب بعد العطاء ، مولانا رب العالمين ، اللهم بفضلك  
ورحمتك أعل كلمة الحق والدين ، وانصر الإسلام وأعز المسلمين ، اللهم دمر أعدائك أعداء الدين  
اللهم اجعل تدميرهم في تدبيرهم اللهم اجعل الدائرة تدور عليهم يا رب العالمين ، اللهم انصر عبادك  
المؤمنين في مشارق الرض ومغاريها ، وفي شمالها وفي جنوبها ، وفي الأراضي المحتلة يارب  
العالمين ، إنك على ما تشاء قدير ، وبالإجابة جدير .

### والحمد لله رب العالمين